حق ولا يقول إلا ما هو صدق وقد فعل في متابعة أبي بكر ثم موازرة
عمر ما يليق بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وحميد نيته
في أداء النصح للراعي والرعية ثم في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وفعل وقد
دخل أبو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها وترضاها حتى
رضيت عنه فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة أهل البيت
ثم يطعن على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجن من
يواليه ويرميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والفعل وبالله العصمة والتوفيق ۞ أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد
الوهاب نا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور أنا أبو حمزة عن إسماعيل
بن أبي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر
الصديق فاستأذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر
يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت ۞ أخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق

القاضي نا نصر بن علي نا ابن داود عن فضيل بن مرزوق قال قال
زيد بن علي بن الحسين بن علي أما أنا فلو كنت مكان أبي بكر لحكمت
بمثل ما حكم به أبو بكر في فدك ۞ وأما حديث الموالاة
فليس فيه إن صح إسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
من طرقه في كتاب الفضائل ما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو أنه لما بعثه إلى اليمن كثرت الشكاة عنه
وأظهروا بغضه فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر
اختصاصه به ومحبته إياه ويحثهم بذلك على محبته وموالاته
وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد به ولاء الإسلام ومودته وعلى
المسلمين أن يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه أنه قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم
إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ۞ وفي حديث
بريدة حين شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه وأحببه وازدد له حبا
قال بريدة فما كان من الناس أحد أحب إلي من علي بعد قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)